وثيقة خطيرة فيصل(لالشجاع) سعودية يحرض اسرائيل على احتلال أراض عربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جلالة الملك

حضرة صاحب الفخامة الرئيس ليندن جونسون
رئيس الولايات المتحدة الأمريكية واشنطن دى سى

يافخامة الرئيس المفليم:

فى الزيارة التى قمت بها فى مايو١٩٦٦م إلى الولايات المتحدة الأمريكية تشرفت بمقابلتكم واغتبطت ابلغ الاغتباط لما ابديتموه من اهتمام زائد بما شرحته لفخامتكم عن دور مصر الخطير فى اليمن والمنطقة بوجه عام، بدعمها الثوار والهاب اذاعاتها لمشاعر الناس ضدنا جميعاً، أى ضد الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية ودأب مصر المستمر والتاريخى لأسقاط حكمنا.. لكن فخامتكم رأيتم أن أحسن طريقة لإتقاء شرها هى الاستمرار فى بذل الجهود وتوسيط الوسطاء للتقرب إلى مصر بالذات، لعلنا عن طريق هذا التقارب نضمن صمت اذاعاتها عن المملكة العربية السعودية التى هى دعامتنا الكبيرة فى المنطقة نظراً لقداسة اراضيها.. أما الولايات المتحدة فلا يهمها ما تقوله مصر وغيرها فيها، وباتفاق المملكة السعودية مع مصر فقد نصل إلى حل الكثير من المشاكل فى المنقطة بما فيها مشكلة (اليمن)، هكذا قلتم ياسيادة الرئيس.. ولا يخفى عليكم يافخامة الرئيس ما بذله الوسطاء امثال الرئيس السودانى محمد مجوب وشخصيات غيرها ومابذلته انا شخصياً من جهود فى هذا الصدد منذ أن توليت حكم البلاد.

ففى ٩ اغسطس١٩٦٤م التقيت بالرئيس المصرى عبدالناصر فى مؤتمر القمة بالإسكندرية والتقينا ايضاً فى مؤتمر عدم الانحياز فى القاهرة فى اكتوبر ١٩٦٤م وتم الاتفاق بيننا فى كلا المؤتمرين على النقاط التالية:

١. ايقاف حملات التشهير الاذاعية المنطلقة من القاهرة ضدنا.
٢. حل الخلافات القائمة بين الاطراف المختلفة باليمن وذلك بما نراه مناسباً كالتالى:

كشف الرئيس اليمني المخلوع، «علي عبدالله صالح» عن مضمون الوثيقة التي وصفها بـ«الخطيرة»، والموجهة من العاهل السعودي الملك «فيصل بن عبدالعزيز» إلى الرئيس الأمريكي «ليندون جونسون» في العام 1966، وتتضمن تحريضا سعوديا على احتلال أراض عربية.

ونشر موقع «المؤتمر.نت»، التابع لحزب المؤتمر الشعبي العام، الذي أسسه «صالح»، رسالة بعث بها الملك «فيصل» إلى «جونسون»، قال له فيها إن «القوات المصرية لن تنسحب من اليمن إلا إذا تحركت (إسرائيل) لاحتلال غزة وسيناء والضفة الغربية، وأن هذا ما سيجبر عبد الناصر(الرئيس المصري الراحل) على الانسحاب من اليمن».

ووفق ما جاء في الخطاب، طلب «فيصل» دعما أمريكيا لـ(إسرائيل) للقيام بهجوم خاطف تستولي به على أهم الأماكن الحيوية في مصر، لتضطرها إلى سحب جيشها من اليمن، والانشغال بـ(إسرائيل) مدة طويلة.

وتضمنت المطالب السعودية، كذلك، أن يشمل الهجوم سوريا مع اقتطاع جزء من أراضيها لكي تنشغل عن السعودية، وألا تحاول سد الفراغ المصري في المنطقة.

وأشارت الوثيقة كذلك إلى مطلب آخر يتعلق بإقامة حكومة كردية في شمال العراق، مهمتها إشغال أي حاكم عربي ينادي بالوحدة العربية.

وكان «صالح»، دعا أمس الأول، خلال كلمته في الندوة الثقافية التي أقيمت بمناسبة عيد الجلاء، مصر إلى الانسحاب من التحالف العربي في اليمن، مهددا بنشر الوثيقة.

وتابع مخاطباً المصريين: «انسحبوا يا مصر الكنانة لا يشرفكم أن تروا أطفالنا يذبحون على يد هذا النظام السعودي».

وخاطب «صالح» الدول المشاركة في التحالف بقيادة السعودية، قائلا: «لا يشرفكم أن تشوفوا أطفالنا ونساءنا تذبح بصواريخكم مقابل حفنة من الدولارات وشراء ضمائر لتدمير الشعب اليمني لا يشرفكم، ولا يشرفكم أن تكونوا عرباً وأن نلتقي بكم في احتفالات وفي أي منظمات وأنتم تقولون عرب وأنتم تضربون أصل العرب، تدمرون أصل العرب».

ومنذ مارس/آذار 2015، تدور حرب في اليمن بين القوات الحكومية مدعومة بتحالف تقوده السعودية من جهة، ومسلحي الحوثيين والقوات الموالية لـ«صالح»، المتهمين بتلقّي دعم عسكري إيراني، من جهة أخرى، الذين يسيطرون بقوة السلاح على محافظات عديدة في البلاد، بينها صنعاء، منذ 21 سبتمبر/أيلول 2014.